The Additions of Imam al-Tabrizi on Al-Baydawi's Tafsir: "An Analytical Critical Study"

Saad A. F. Qaud[(1)] **Dr. Hala Mashaqbeh**[(2)*]

Received: 11/03/2024 Accepted: 07/05/2024 published: 03/03/2025

Abstract

This study examines the additions (istidrakāt) made by Imam Abdul-Baqi al-Tabrizi on the tafsir of al-Baydawi titled *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Tawil*. The research presents a brief biography of al-Tabrizi and his tafsir, as well as that of al-Baydawi and his interpretation. It then reviews al-Tabrizi's additions on al-Baydawi in the fields of exegesis, language, theology, and principles of jurisprudence, relying on both inductive and descriptive methodologies. The study critically discusses these additions with reference to the statements of other interpreters and scholars. It highlights al-Tabrizi's critical methodology and his scholarly standing. The study concludes with several important findings, including that al-Tabrizi's additions are characterized by precision and depth, supported by evidence from the Qur'an, Hadith, and scholarly opinions. The research emphasizes the significance of al-Baydawi's tafsir and its great scholarly value, justifying al-Tabrizi's critical remarks.

Keywords: Additions, Abdul-Baqi al-Tabrizi, al-Baydawi, Qur'anic Exegesis, Anwar al-Tanzil.

استدراكات الإمام التبريزي على تفسير البيضاوي "دراسة تحليلية نقدية"

سعد عبدالله فرحان قعود **دة. هلا نايف عبد الله المشاقبة**

ملخص

يتناول هذا البحث استدراكات الإمام عبد الباقي التبريزي على تفسير البيضاوي المسمى "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". ويعرض البحث لترجمة التبريزي وتفسيره، وكذلك ترجمة البيضاوي وتفسيره. ثم يستعرض استدراكات التبريزي على البيضاوي في مجالات: التفسير واللغة والعقائد وأصول الفقه، معتمدا على المنهج الاستقرائي والوصفي. ويناقش البحث هذه الاستدراكات بشكل نقدي مستعيناً بأقوال المفسرين والعلماء. ويبرز المنهجية النقدية عند التبريزي ومكانته العلمية، وقد توصل البحث لنتائج أهمها: تميزت استدراكات التبريزي بالدقة والعمق، مستندة إلى أدلة من القرآن والسنة وأقوال العلماء. وأبرزت الدراسة أهمية تفسير البيضاوي وما له من قيمة علمية كبيرة، مما يبرر استدراك التبريزي عليه.

الكلمات الدالة: استدراكات، عبد الباقي التبريزي، البيضاوي، تفسير القرآن، أنوار التنزيل.

(1) Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Kuwait.

(2) Associate Professor, University of Jordan, Faculty of Sharia, Department of Fundamentals of Religion, Amman – Jordan.

* ***Corresponding Author:*** H.mashaqbeh@ju.edu.jo

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i1.384

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد اعتنى علماء المسلمين منذ فجر الإسلام بالقرآن الكريم وتفسيره عنايةً كبرى شملت جميع نواحيه، فما بين مؤلف في كشف معانيه في التفسير ومؤلف في غريب القرآن وخفايا ألفاظه وفي بلاغته ورصانته وسبكه، وتآليف عديدة في كل مناحي العلوم مما ورد عن علماء الإسلام من كل الأجيال، ومن ذلك ما يتعلق بالجوانب التفسيرية واللغوية أو النحوية أو البلاغية أو الإعجازية وغيرها، ثم أتى من استدرك على بعضهم لأهمية تفسير المستدَرك عليه، ولمزيد عناية بتفسيره ومنزلته عند العلماء، ومن أولئك الذين استدركوا على من سبقهم الإمام التبريزي في تفسيره القرآن المجيد، فقد استدرك على البيضاوي والزمخشري، إلا أن استدراكه على البيضاوي كان أكثر وأوضح وأشمل.

ففي هذا البحث سيتم استقراء بعض الاستدراكات ثم عرضها عرضا نقديا علميا.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة وأسئلتها حول سؤال رئيس هو:

- ما الاستدراكات التي استدركها الإمام التبريزي على الإمام البيضاوي في كتابه تفسير القرآن المجيد؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة وهي:

١- ما أهمية تفسير كل من البيضاوي والتبريزي؟
٢- ما استدراكات التبريزي على البيضاوي في مسائل التفسير وعلوم اللغة؟
٣- ما استدراكات التبريزي على البيضاوي في المسائل العقدية؟
٤- ما استدراكات التبريزي على البيضاوي في أصول الفقه؟
٥- ما القيمة العلمية للاستدراكات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

١- تظهر المنهجية النقدية عند التبريزي في تفسيره.
٢- عدم دراسة الموضوع من قبل، وإثراء المكتبة الإسلامية بكتاب جديد لم يسبق طرحه.
٣- أهميته لطلبة الدراسات العليا في الدراسات القرآنية والتفسير وعلوم القرآن. بشكل خاص، ولطلبة العلم بشكل عام.
٤- إظهار أهم الإضافات للتبريزي في علم النقد والتفسير وما يتعلق به وقيمتها العلمية.
٥- تظهر مدى العلاقة بين تفسير التبريزي القرآن المجيد وتفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. إبراز منهجية التبريزي في الاستدراكات والتفسير.
٢. استقراء استدراكات التبريزي على البيضاوي في قضايا التفسير واللغة.
٣. بيان استدراكات التبريزي على البيضاوي في المسائل العقدية.
٤. إظهار استدراكات التبريزي على البيضاوي في أصول الفقه.
٥. التوصل إلى القيمة العلمية للاستدراكات.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث بعد التقصي والتتبع من درس استدراكات التبريزي على البيضاوي من خلال تفسيره القرآن المجيد ولا شيء قريب من ذلك؛ والسبب هو أن دراسة هذا التفسير ما زالت غضة طرية.

ولكن تمت دراسة مخطوطات تفسير التبريزي وتحقيقها تحقيقا علميا، ومن تلك الدراسات التي جرت مناقشتها:

١- دراسة بعنوان: **تفسير القرآن المجيد للإمام عبد الباقي التبريزي – دراسة وتحقيق (من أول الكتاب إلى الآية ٧٤ من سورة البقرة)**. للطالب : أحمد يوسف حسن رزق، والمشرف : أ. د. جهاد محمد النصيرات. وهي أطروحة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن قدمت للجامعة الأردنية ٢٠٢٠-٢٠١٢م.

٢- دراسة بعنوان : **تفسير القرآن المجيد للإمام عبد الباقي التبريزي – دراسة وتحقيق (من الآية ٢٤٠ من سورة البقرة إلى الآية ٢٤ من سورة النساء)**، للطالبة : فيدات يتكين، إشراف : أ. د. عبد الله الزيوت. وهي أطروحة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن قدمت للجامعة الأردنية ٢٠٢٢م.

٣- دراسة بعنوان : **تفسير القرآن المجيد للإمام عبد الباقي التبريزي – دراسة وتحقيق (من الآية ٢٥ من سورة النساء إلى الآية ٥٥ من سورة الأنعام)**، للطالبة : تقى محمد صالح زمان، إشراف : أ. د. أحمد خالد شكري وهي أطروحة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن قدمت للجامعة الأردنية ٢٠٢٢.

٤- ومنها دراسة بعنوان : **تفسير القرآن المجيد للإمام عبد الباقي التبريزي – دراسة وتحقيق (من الآية ٥٦ من سورة الأنعام إلى الآية ٤٩ من سورة يونس)**، للطالبة : حنان أحمد العبويني، إشراف : أ. د. عبد الله الزيوت، وهي أطروحة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن قدمت للجامعة الأردنية ٢٠٢٢م.

وتداولت هذه الدراسات التبريزي وتفسيره دراسة وتحقيقا، وقد شملت على مقدمات فيها التعريف بالتبريزي وتفسيره وقيمة التفسير وأبرزت المميزات والمآخذ على التفسير.

وتتفق دراستي معها في تناول التبريزي وتفسيره من حيث التعريف بهما والقيمة العلمية، وتختلف عنها بأن دراستي دراسة نقدية تحليلية لاستدراكات التبريزي على البيضاوي.

منهج البحث:

سيتبع الباحث في الدراسة المناهج الآتية:

أولاً: المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع كتب التراجم والأعلام للتعريف بالإمامين، وتتبع استدراكات التبريزي على البيضاوي في تفسيره، ومصادر التبريزي التي اعتمدها في تفسيره.

ثانيا: المنهج الوصفي: وذلك من خلال بيان الصحيح وغير الصحيح من الاستدراكات التي استدركها التبريزي على البيضاوي.

ثالثا: المنهج الاستدلالي: وذلك من خلال سرد القول ودليله ثم الترجيح مستندا على دليل صحيح.

رابعا: المنهج المقارن: عند الحاجة إليها في المسائل الخلافية المقارنة. سواء كانت عقدية أم فقهية أم لغوية.

تمهيد: مفهوم مصطلح (الاستدراك) لغة واصطلاحا وقيمته العلمية:

أولاً: معنى الاستدراك في اللغة:

الاستدراك: من الدرك وهو بمعنى اللحاق والوصول إلى الشيء وتلافيه، ومنه الدعاء: أعوذ بك من درك الشقاء، أي: الوصول إلى الشقاء والوقوع فيه، يقال: استدرك الشيء بالشيء، أي: حاول إدراكه به، واستدرك النجاة بالفرار، أي: حاول إدراكها به. واستدركت ما فات وتداركته بمعنى واحد[١]، ويؤيد هذا تفسيرهم للفظ (اسْتَدْرَك) أنه حاول الإدراك[٢].

ثانياً: معنى الاستدراك في الاصطلاح:

عرَّف الجرجاني الاستدراك بأنه: "عملية يقوم بها شخص تكون مكملة لنشاط قام به غيره في المجال نفسه"[٣].

وأضاف الجدعاني قائلاً هو: "تلافي خلل واقع أو مقدر؛ لإنشاء نفع أو تكميله في نظر المتلافي"[٤] و"إصلاح خطأ، أو إكمال نقص، أو إزالة لبس وقع فيه الغير؛ بغية الوصول إلى الصواب"[٥]. وقيل إنه: "رفع توهم تولد من كلام سابق"[٦].

فخلاصة الأمر: أنه تلافي وتعقيب لبيان الخلل أو القصور في فكرة أو معلومة المستدرك عليه، وعند النظر في المعنى اللغوي السابق وهو الدرك ظهر أن هذا المعنى ليس مطلوباً في هذا البحث؛ حيث إن المراد من الاستدراك إظهار النقص أو الخطأ في قول فلان من الناس وتصويب ذلك عن طريق دليل أو سياق أو نحوه، ويمكن أن يقال: إن تعقيب العالم على العالم هو من باب إيصال القول الخطأ إلى الصواب وجعله صحيحا، فمن هذا المنطلق يمكن توجيه المعنى اللغوي ليتوافق مع المعنى الاصطلاحي والله أعلم. أو أن المستدرِك يجتهد ويبذل الأسباب ليُدرك غاية أرادها من استدراكه، أو ليوصل ما استدرك عليه إلى غايته، مع الإشارة إلى أن عددا من الباحثين قد يستعملون مصطلحات مقاربة للاستدراك مثل: النقد أو التعقيب أو نحوها[٧].

ثالثًا: القيمة العلمية للاستدراكات في التفسير وفي غيره:

الاستدراكات عنصر مهم في التفسير العلميّ وفي غيره من العلوم النظرية والتطبيقية، ولها قيمة علمية كبيرة، فمن ذلك:

- **إثراء الفهم القرآنيّ:** وجهات نظر جديدة، وجوانب خفية.
- **توضيح المعنى المقصود:** حلّ الإشكال، وتصحيح الخطأ.
- **تيسير تناول النصّ:** طرح وجهات نظر مُبسّطة، وشروح واضحة.
- **تطوير علم التفسير:** أفكار جديدة، ونقاشات علمية.
- **الحفاظ على تراث التفسير:** جمع الاستدراكات، ودراستها.
- **إظهار إعجاز القرآن الكريم:** جمال لغويّ وبلاغيّ.
- **التنوعّ في التفسير:** رفض التفسير الواحد، وغنى المعنى.
- **النقاش العلميّ:** تبادل الآراء، وتطوير علم التفسير.
- **الاجتهاد في التفسير:** عدم التوقف عند أقوال المفسّرين.
- **سعة القرآن الكريم:** معاني متعدّدة، وتكشفها الاستدراكات.

المبحث التمهيدي:
التعريف بالتبريزي وكتابه والتعريف بالبيضاوي وكتابه.

المطلب الأول: التبريزي وتفسيره.

الفرع الأول: ترجمة الإمام التبريزي.

المحور الأول: اسمه ونسبته وكنيته وألقابه وولادته ووفاته:

- الاسم الكامل :عبد الباقي المولوي[٨] البغدادي.
- الكنية :أبو البقاء.
- الألقاب :دانشمند، دنشمندية[٩]، باقي[١٠]، ميرزا[١١]، قوسي البغدادي.
- النسبة :ينسب إلى تبريز (مكان ولادته) وبغداد (مكان إقامته)[١٢].
- تاريخ الولادة :غير معروف
- تاريخ الوفاة :(١٠٣٨هـ) أو (١٠٣٩هـ) في أصفهان[١٣].

المحور الثاني: مسيرته العلمية وشيوخه ورحلاته:

- بدأ مسيرته العلمية في مسقط رأسه تبريز، وتعلم القرآن والشريعة والفقه والفلسفة والأدب والشعر وفن الخط، ثم سافر إلى بغداد ومكث فيها زمناً، وسلك طرق التصوف[١٤]، ثم شرع في تأليف تفسيره في بغداد، وخرج من بغداد مكرهاً من قبل الشاه إسماعيل، واستقر بأصفهان وبقي فيها حتى وفاته، لم تذكر المصادر أسماء شيوخه، ولكن كان المعلم الأول للتبريزي في الخط هو الخطاط الشهير علاء بك التبريزي.

المحور الثالث: العلوم التي برز فيها، وأهم مؤلفاته:

- برز في التفسير والقراءات والنحو واللغة والأدب والشعر والفلسفة والخط.

أهم مؤلفاته:

- (منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة): وهو شرح بالفارسية لكتاب نهج البلاغة مبسوط على مشرب التصوف[١٥].
- (تفسير القرآن المجيد): وهو محل هذه الدراسة، وهو تفسير للقرآن الكريم كاملاً، وقد أشار إليه كل من ترجم للتبريزي، ونسبوه إليه باتفاق[١٦].
- (شرح الصحيفة الكاملة السجادية): والصحيفة السجادية هي: جملة من الآثار والأدعية المنسوبة إلى زين العابدين بن علي بن الحسين، وقد تم شرحها على الطريقة الصوفية[١٧].

المحور الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي:

الذي يظهر من خلال الاستقراء لتفسيره أنه كان على عقيدة الأشاعرة، ولم يكن يتعصب لهم فقد يرجح قول المعتزلة أو غيرهم على الأشاعرة، أو أنه قد ينتقد قول الأشاعرة لضعف الدليل أو نحوه.

وهذا على خلاف ما يتبادر للوهلة الأولى من أنه على مذهب التشيع؛ وذلك لاقتصار مراجع الشيعة على إيراد ترجمته، ومما يدل على أنه من أهل السنة لا الشيعة ما ذكره في مقدمته: "وعلى صحبه الذين هم الصدر الأول من المفضلين على الملائكة الأرضية والسماوية تفضيلاً، ورضي الله على التابعين...وعن تابع التابعين"[١٨] وقال –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣]، قال: "وهذا دليل أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته، وأما تخصيص الشيعة آل البيت بفاطمة وعلي والحسن والحسين والاحتجاج ببعض الأدلة إنما هو حجة ضعيفة؛ لأن التخصيص بهم هنا غير مناسب لما قبلها وبعدها من الآيات"[١٩].

كما لا يخلو تفسيره – رحمه الله– من الإشارات الصوفية وتأويلاتهم الباطنية لنصوص الوحي[٢٠]، وأما بالنسبة لمذهبه الفقهي فالذي يظهر أنه كان يتبع المذهب الحنفي، ولكنه لم يكن متعصباً أو مقلداً تقليداً كلياً للمذهب، بل تراه في تفسيره يميل إلى مذهب آخر؛ لقوة دليله أو قوة حمله على المعاني، وهذا الذي يظهر لمن استقرأ تفسيره؛ وذلك لأن المصادر لم تسعفنا بالتصريح بمذهبه الفقهي على وجه التحديد، أو لأن أغلب من كتب في التفسير بلغ رتبة الاجتهاد والنظر في النص مباشرة؛ ولذلك لا تجدهم يميلون لأي مذهب أو معتقد أو نحوه، بل يتمسكون بالنصوص وظاهرها وما أدى لهم اجتهادهم، والله أعلم.

الفرع الثاني: التعريف بتفسير القرآن المجيد للتبريزي.

المحور الأول: اسم الكتاب ونسبته والباعث على تأليفه ومصادره ونهجه فيه:

اسم الكتاب مأخوذ من مقدمة تفسير التبريزي؛ وذلك أنه قال: "ثم أخبرت وأشعرت بأن المنثوي الشريف محتو على أسرار القرآن المجيد ومنطبق عليه"[٢١]، ولم يختلف أهل التراجم في التصريح بهذه التسمية عند ذكرهم لمصنفات التبريزي دون ذكرهم لتسمية أخرى غيرها[٢٢].

كما لم تختلف كتب التراجم في إثبات نسبة هذا الكتاب إلى الإمام التبريزي[٢٣]، بل إن الكتاب نفسه شاهد على هذه

النسبة، حيث جاء التصريح جلياً في مقدمة التفسير وخاتمته، منها قوله في المقدمة: "فيقول العبد الضعيف المحتاج إلى ربه القوي، عبد الباقي التبريزي المولوي: لما رزقني الله ... أوجبت على نفسي تتبع التفاسير المعتبرة"(٢٤)، وقوله في الخاتمة: "قال مؤلفه الفقير عبد الباقي التبريزي المولوي"(٢٥).

وأما الباعث للمصنف على تأليف مثل هذا السفر الجليل فهو ما ذكره في مقدمته من أنه محاولة للتوفيق والمقارنة والترجيح بين تفسير الكشاف للزمخشري وأنوار التنزيل للبيضاوي، حيث قال: "فاجتهدت في توضيح ما بينهما من الموافقة بنحو من البيان، وتمييز ما بينهما من المخالفة بقدر الوسع والإمكان، وقيدت ما استفدته بالكتابة، وألبسته صورة العبارة، فصار قبل الإتمام مجموعاً عظيم الحجم طويل الذيل"(٢٦).

المحور الثاني: مصادر التبريزي في التفسير:

تميز التبريزي رحمه الله باللغة العربية بكل مجالاتها، ومعلوم عند العلماء أن من أراد فهم الشريعة والتضلع فيها وجب عليه الاهتمام بعلوم الآلة، ورأس علوم الآلة ومرتكزها هي اللغة العربية، فمنها اشتقت كثير من القواعد الأصولية والتفسيرية والمنطقية وغيرها، وبناء على هذا المنطلق، فإن رسوخ التبريزي في اللغة أعطاه تمكنا في التعامل مع التفسير. إضافة إلى اهتمامه بالقراءات القرآنية العشر وغيرها من القراءات الشاذة.

ولا يستغني أي مفسر عن مسلك ومنهج من سبقه من العلماء، كتفسير القرآن بالقرآن وهذا يظهر جليا عند إيراده القراءات الأخرى أو سوقه للشواهد والنظائر القرآنية للآية المفسرة. وكذا تفسير القرآن بالسنة وأقوال السلف من الصحابة ومن بعدهم من العلماء الذين اشتهروا بالتفسير وبيان معاني القرآن. إضافة إلى المنهج التفسيري الذي سلكه التبريزي، إلا أنه اعتمد اعتمادا كبيرا على كتب ومصادر في تفسيره، منها:

- الكشاف للزمخشري(٢٧).
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.
- إرشاد العقل السليم لأبي السعود(٢٨).
- حاشية السعد التفتازاني على الكشاف(٢٩).
- شرح العقائد النسفية للتفتنازي.
- مفاتيح الغيب للرازي.
- تجريد العقائد لنصير الدين الطوسي.
- المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري.
- تفسير القرطبي(٣٠).
- الكشاف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي.
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج(٣١).

المطلب الثاني: ترجمة الإمام البيضاوي والتعريف بتفسيره.

الفرع الأول: ترجمة الإمام البيضاوي.

المحور الأول: اسمه ونسبه:

الاسم الكامل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي، الكنية: أبو سعيد، اللقب: ناصر الدين، النسبة: البيضاوي (نسبة إلى مدينة البيضاء قرب شيراز) [٣٢]. ومكان الولادة: مدينة البيضاء قرب شيراز، مكان الوفاة: تبريز، وتاريخ الوفاة: سنة (٦٨٥هـ) أو (٦٩١هـ)[٣٣].

المحور الثاني: منزلته العلمية وعقيدته:

كان إماما عالما فاضلاً أثنى العلماء عليه، ورُفع من قدره إلى منزلة هو يستحقها. قال السيوطي عنه: "كان إمامًا علَّامة، عارفًا بالفقه والأصلين والعربية والمنطق، نظَّارًا صالحًا، متعبِّدًا، شافعيًّا"[٣٤]، ولذا كانت معارفه والعلوم التي برع فيها متنوعة منها:

الفقه: تميز بمعرفة واسعة في الفقه الإسلامي.

الأصول: برز في علم أصول الفقه.

العربية: أتقن اللغة العربية بكل مجالاتها.

المنطق: تميز بمعرفة قوية في علم المنطق.

وأما العقيدة فقد كان على عقيدة الأشاعرة، وعلى مذهب الشافعي في الفقه، ومن أئمته(٣٥).

المحور الثالث: مؤلفاته:

- المنهاج الوجيز في أصول الفقه: من أهم مؤلفاته في علم أصول الفقه.
- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أشهر كتبه وأهمها، يُعد من أهم التفاسير المشهورة.
- مؤلفات أخرى: له مؤلفات أخرى في مختلف العلوم، يمكن الرجوع إليها في كتب التراجم[٣٦].

الفرع الثاني: التعريف بتفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

المحور الأول: مصادره:

تفسير البيضاوي المعروف بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، هو تفسير متوسط في الحجم، جمع فيه صاحبه بين التفسير والتأويل، على مقتضى قواعد اللغة العربية وأصول التفسير المعروفة، وقرَّر فيه الأدلة العقدية والأصولية والفقهية على أصول أهل السنة.

ويعتبر تفسير البيضاوي تلخيصاً لتفسير "الكشاف" للزمخشري، ومهذبا لما فيه من الاعتزال وشوائبه، وإن كان في بعض الأحيان يختار ما اختاره الزمخشري في بعض القضايا التفسيرية. وتفسيره كذلك مستمد من التفسير الكبير المسمَّى "بمفاتيح الغيب" للفخر الرازي، ومن تفسير الراغب الأصفهاني. وأضاف إلى ذلك بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.

إضافة إلى ما سبق فقد أعمل عقله ونقده وقدرته العلمية في التفسير، فضمَّنه نكتًا بارعة، ولطائف رائعة، واستنباطات دقيقة، كل هذا في أسلوب رائع موجز، وعبارة تدق أحيانًا وتخفى إلَّا على ذي بصيرة ثاقبة، وفطنة نيرة. قال حاجي خليفة: "وتفسيره هذا كتاب عظيم الشأن، غني عن البيان، لخَّص فيه من "الكشاف" ما يتعلَّق بالإعراب والمعاني والبيان، ومن "التفسير الكبير" ما يتعلَّق بالحكمة والكلام، ومن "تفسير الراغب" ما يتعلَّق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات، وضم إليه ما روى زناد فكره من الوجوه المعقولة، فجلا رين الشك عن السريرة، وزاد في العلم بسطةً وبصيرة"[٣٧].

المحور الثاني: مميزات تفسير البيضاوي:

في هذا البحث سيتعرض الباحث لكثير من المسائل التي استدركها التبريزي على البيضاوي، ويظهر تنوع تلك المسائل، حيث إنها تعتبر في كل الفنون.

ولأهمية هذا التفسير تجد العلماء من بعده قد انكبوا عليه تحشية وتلخيصا ونقدا واعتمادا ونقلا وتقريرا. ومن هؤلاء الذين اهتموا بتفسيره الإمام عبد الباقي التبريزي رحمه الله في تفسيره القرآن المجيد حيث جعله تفسيراً مقارناً بينه وبين الزمخشري والترجيح والنقد تارة وتارة. قال حاجي خليفة: "ثم إن هذا الكتاب، رزق من عند الله ﷻ بحسن القبول، عند جمهور الأفاضل والفحول؛ فعكفوا عليه بالدرس والتحشية. فمنهم: من علق تعليقة على سورة منه؛ ومنهم: من حشى تحشية تامة؛ ومنهم: من كتب على بعض مواضع منه"[٣٨]. ثم عدد الحواشي التامة والتي أوصلها إلى خمسين حاشية.

المبحث الثاني:
استدراكات التبريزي على البيضاوي.

المطلب الأول: استدراكات التبريزي على البيضاوي في التفسير.

الفرع الأول: تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾[البقرة: ٤]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

اختار البيضاوي أن المراد بأولئك الذين آمنوا عن شرك وإنكار، وبهؤلاء مقابلوهم من أهل الكتاب الذين آمنوا بمحمد ﷺ بعد أن كانوا مؤمنين بالرسل من قبله، فكانت الآيتان تفصيلاً لِلمتَّقين، وكأنه قال هُدىً لِلْمُتَّقِينَ عن الشرك، والذين آمنوا من أهل الملل؛ لأنه رأى أن العطف في الآية عطف مغايرة للذوات، وذكر احتمالاً آخر كونها عطف خاص على العام، أي: معطوفين على الذين أو على المتقين[٣٩].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

انتقد التبريزي أن يكون العطف للمغايرة؛ لأنه يحصر الصفات المذكورة في الآية السابقة **﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾**[البقرة: ٣]، بالمؤمنين بعد الشرك، بل العطف هنا من قبيل عطف الخاص على العام، وخصهم بالذكر كتخصيص جبريل وميكائيل بعد الملائكة؛ تعظيماً لشأنهم، ويحتمل أن يكون المراد بهم من جمع بين

الصفتين من الإيمان بما لا يدركه العقل والحواس من الغيب ولا طريق له إلا السماع، والإيمان بما يدركه العقل جملة.

قال التبريزي: "لا حاجة لتوجيه العطف إلى تخصيص المتقين بالمتقين عن الشرك، فإن عطف الخاص على العام شائع كعطف جبريل وميكائيل على الملائكة. ويحتمل أن يراد بهم ما يراد بالموصول الأول بأعيانهم، من قبيل عطف المغاير على المغاير بحسب المفهوم دون الذات، فيكون المعنى هدى للمتقين الذين جمعوا بين الإيمان بما يدركه العقل جملة، والإيمان بما لا طريق إليه غير السمع، وكرر الموصول تنبيهاً على تباين السبيلين، أو طائفة منهم وهم مؤمنو أهل الكتاب، وخصصهم بالذكر كتخصيص جبريل وميكائيل بعد الملائكة؛ تعظيماً لشأنهم، وترغيباً لأمثالهم وهذا الاحتمال ذكره البيضاوي بعد ذلك"(٤٠).

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

اختلف المفسرون في الموصوفين في هذه الآية على ثلاثة أقوال:

أحدها: إن الموصوفين أولاً هم الموصوفون ثانياً، وهم كل مؤمن، مؤمنو العرب ومؤمنو أهل الكتاب وغيرهم، قاله مجاهد، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة.

والثاني: هما واحد، وهم مؤمنو أهل الكتاب، وعلى هذا تكون الواو عاطفة صفات على صفات، كما قال تعالى: ﴿**سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى * ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ * وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ * وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ * فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ**﴾[الأعلى:١-٥]. فعطف الصفات بعضها على بعض، والموصوف واحد.

والثالث: إن الموصوفين أولاً مؤمنو العرب، والموصوفون ثانياً، بقوله: (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) الآية مؤمنو أهل الكتاب، نقله السدي في تفسيره، عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من الصحابة، واختاره ابن جرير، ويستشهد لما قال بقوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ**﴾[آل عمران: ١٩٩]، وبقوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ * وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ * أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ**﴾[القصص: ٥٤](٤١).

يرى الباحث أن ما قرره التبريزي في محله، وأن العطف ليس للمغايرة بالذات، وإلا كان الوصف في الآية السابقة خاصاً بالمؤمنين بعد الشرك، والإيمان بما أنزل من الكتب السابقة خاصاً بمؤمني أهل الكتاب، بل هو إما عطف للخاص على العام، أو هو عطف المغايرة بحسب المفهوم لا الذات، أي: جمعوا بين الإيمان بالمحسوسات وغير المحسوسات وهذا ما قرره ابن كثير في تفسيره حيث قال: "والظاهر قول مجاهد: أربع آيات من أول سورة البقرة في نعت المؤمنين، وآيتان في نعت الكافرين، وثلاث عشرة في المنافقين، فهذه الآيات الأربع عامة في كل مؤمن اتصف بها من عربي وعجمي، وكتابي من إنسي وجني، وليس تصح واحدة من هذه الصفات دون الأخرى، بل كل واحدة مستلزمة للأخرى وشرط معها، فلا يصح الإيمان بالغيب وإقام الصلاة والزكاة(٤٢) إلا مع الإيمان بما جاء به الرسول ﷺ، وما جاء به من قبله من الرسل والإيقان

بالآخرة، كما أن هذا لا يصح إلا بذاك، وقد أمر الله تعالى المؤمنين بذلك، كما قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُ﴾ [النساء: ١٣٦]"[٤٣].

الفرع الثاني: ما المراد بقوله: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا﴾[النساء:٢٧]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: "يعني الفجرة، فإن اتباع الشهوات: الائتمارُ لها، وأما المتعاطي لما سوغه الشرع منها دون غيره، فهو متبع له في الحقيقة لا لها"[٤٤].

نقل البيضاوي فيهم ثلاثة أقوال: اليهود، أو المجوس، أو الفجرة، واختار أنهم الفجرة، واتباع الشهوات هو السير خلفها وتنفيذ أمرها، أما من فعل ما أباح الشرع منها دون غيره فهو عندئذ متبع للشرع لا لها، وهو بهذا التعميم لمعنى الذين يتبعون الشهوات آخذ بالقول الذي اختاره الطبري رحمه الله[٤٥]، حيث جعل معنى الآية شاملا لكل من ارتكب محرما ووقع في الفجور.

ومن قال إنهم المجوس قال: كانوا يحلون الأخوات من الأب وبنات الأخ وبنات الأخت، فلما حرمهن الله قالوا: إنكم تحلون بنت الخالة والعمة، والخالة والعمة حرام فانكحوا بنات الأخ والأخت[٤٦].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

قال التبريزي: "ومقصود البيضاوي: أن اتباع الشهوات مطلقاً فجور، لكن اتباع ما جوزه الشرع منها هو اتباع الشرع لا اتباع الشهوات، ومقتضى كلامه: أن يكون اتباع الشهوات المجوزة من حيث إنها شهوات حين الغفلة عن كونها مجوّزة أو غير مجوزة فجور، وهو غير معلوم، كيف وأكثرُ المسلمين من العوام مشغولون بهذا الأمر ولم يُطلق عليهم اسم الفجَرَةِ"[٤٧].

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

القارئ لكلام التبريزي يفهم منه أنه لم يستوعب كلام البيضاوي؛ حيث إنه فهم من كلام البيضاوي أن الوقوع في الشهوات مطلقا فجور حال الغفلة عن كونها مشروعة أو لا، وكلام البيضاوي واضح في كون الفجور وصف يستقر على من يقع منه الشهوات المحرمة غير المجوزة، وضرب لذلك الأمثلة التي تبين ذلك، فحصل الخلط من التبريزي، إلا أن يكون مقصود التبريزي العذر بجهل العوام في بعض المحرمات والشهوات والوقوع فيها، فلا نصفهم بالفجار وإن وقعوا فيها كون الجهل والغفلة مانع من وصفهم بذلك، والله أعلم.

الفرع الثالث: الغاية أو الابتداء في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾[هود: ٤٠]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: «حتى إذا جاء أمرنا غاية لقوله ويصنع الفلك وما بينهما حال من الضمير فيه أو حتى هي التي يبتدأ بعدها الكلام»[٤٨].

اختار البيضاوي أولا أن تكون حتى للغاية ثم ذكر احتمال أن تكون ابتدائية.

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

قال التبريزي في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠] (حتى) ابتدائية دخلت على الشرطية. قال البيضاوي: "غاية لقوله: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ﴾ وما بينهما حال من الضمير فيه. وبعدها داخل في حُكْمِ ما قبلها؛ والأول غير معلوم، والثاني معلوم بطلانه[٤٩].

لم يرتض التبريزي جعل (حتى) للغاية ونسب هذا القول إلى أنه غير معلوم، وأن ما بعدها داخل في حكم ما قبلها باطل.

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

نقد التبريزي هنا ليس في محله؛ فإن ما ذكره البيضاوي سبقه إليه الزمخشري ومن عادة التبريزي أن يقارن بين التفسيرين، ولكنه اكتفى هنا بالرد على البيضاوي، قال الزمخشري: حَتَّى هي التي يبتدأ بعدها الكلام، دخلت على الجملة من الشرط والجزاء. فإن قلت: وقعت غاية لماذا؟ قلت: لقوله: ويصنع الفلك، أي: وكان يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد. فإن قلت: «فإذا اتصلت «حتى» بيصنع فما تصنع بما بينهما من الكلام؟ قلت: هو حال من يصنع، كأنه قال: يصنعها والحال أنه كلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه"[٥٠]. فالزمخشري هنا جعلها ابتدائية وجوز أن تكون للغاية كما قرره البيضاوي، وكذا قال إنها للغالية أبو حيان الأندلسي[٥١]، فلا يظهر لي منع أن تكون غاية وأن ما بعدها يكون معناه وصف الحال، وإن كان فيه تكلف وصعوبة في الربط بين الابتداء والغاية في الآية، فجعلها ابتدائية أسلس في فهم المعنى قال ابن عطية: «حَتَّى في هذا الموضع حرف ابتداء، ويحتمل أن تكون غاية مجردة بتقدير كلام محذوف، والأول أبين؛ لأن ما بعدها هو المعنيّ به المقصود ذكره»[٥٢].

المطلب الثاني: استدراكات التبريزي على البيضاوي في اللغة.

<u>الفرع الأول: تفسير قوله: ﴿قَالَ ٱهبِطُواْ بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوّ﴾[الأعراف: ٢٤]:</u>

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: «بعضكم لبعض عدو حالٌ استغني فيها عن الواو بالضمير، والمعنى: متعادين يبغي بعضكم على بعض بتضليله»[٥٣]، وهذا الإعراب هو اختيار الزمخشري كذلك[٥٤].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

قال التبريزي: "قال البيضاوي في موضع الحال؛ أي: مُتَعادِينَ، ولا يخفى ما فيه من الضعف، حيث اكتفى بالضمير وحده"[٥٥].

يريد التبريزي في تضعيفه إعراب الجملة على الحالية أن الحال في الجمل لا بد فيه من حرف الواو، كما تقول: جاء زيد وهو يمشي، فلا بد من دخول واو الحال الرابطة بين الجملة والفعل وصاحبه، فلا يكفي الضمير للربط هنا، وبناء على تضعيف هذا الوجه يمكن أن تُعرب الجملة على الاستئناف مبتدأ وخبر[٥٦].

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

القول بأن جملة الحال لا بد لها من رابط وهو واو الحال هو اختيار بعض العلماء، ويرون أن ذلك شرطا وأن الجملة إن جاءت بدون الواو فإن ذلك شاذ في لغة العرب، ولكن هناك قول آخر له وجه من النظر، وهو أن الواو إن عدمت ووجد ما ينوب عنها (الضمير) في الربط فإن ذلك كافٍ ولا يُعد ذلك شاذاً كما زعم العلماء السابقون، بل هو موجود في كلام العرب وهو صحيح، وقد ذكر ابن مالك وكذا ابن هشام هذا الوجه وعده من الروابط بين الجمل[٥٧]؛ قال أبو حيان: "واجتماع الواو والضمير في الجملة الاسمية الواقعة حالا أكثر من انفراد الضمير. وفي كتاب الله تعالى: ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، وليس مجيئها بالضمير دون الواو شاذا، خلافا للفراء ومن وافقه كالزمخشري"[٥٨].

ومن رأى الجملة استئنافية فر من أمرين[٥٩]:

الأمر الأول: ضعف وجه الحال بدون الواو الرابطة.

الأمر الثاني: تخيل وجود الأمر من الله بالعداوة، فكأن المعنى اهبطوا متعادين أمرا من الله بذلك كما تقول لزيد: قم ضاحكاً فأنك أمرته بالقيام مع وصف مأمور به وهو الضحك. ولكن لا يلزم من ذلك في سياق الآيات[٦٠]؛ لأن المعنى في الآية أنكم ستكونون متعادين بعلم الله ذلك لا أمرا منه سبحانه.

وبناء على ما سبق، فإن ما استدركه التبريزي هو بناء على قول واختيار في القواعد النحوية المتعلقة بالحال، فاستدراك التبريزي في غير محله؛ لأن اختيارك لقول وقاعدة لا يجعلها ملزمة لغيرك، فقد اختار البيضاوي المعنى الآخر القائم على قاعدة نحوية صحيحة وهو الاكتفاء بالضمير في الربط، ويرى بعض العلماء أن هذا التركيب مع كثرة الاستعمال صار بمعنى المفرد، فهو الأرجح في الإعراب[٦١].

الفرع الثاني: تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[المائدة:٤]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

ذكر البيضاوي أن معنى مكلبين يتضمن صحة إطلاق التسمية للمعلم وهو المكلِب واشتق الاسم منه للمعلم؛ لأن التأديب يكون أكثر فيه وآثر، أو أن إطلاق التسمية بالكلب يعم كل السباع، المعلم منها وغير المعلم قال البيضاوي: «لأن كل سبع يسمى كلباً لقوله عليه الصلاة والسلام: "اللهم سلط عليه كلبا من كلابك"[٦٢]»[٦٣].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

ولكن التبريزي استدرك عليه هذا التوسع في الإطلاق، ورد بأن الحديث لا يحمل هذه الدلالة على عموم الجوارح، وإن حملها فإنما يقتصر على السباع من كلاب وأسود ونحوها فحسب، فكيف للبيضاوي التوسع في المعنى على ما سواه من طيور وغيرها[٦٤].

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

يرى الباحث أن مناقشة استدراك التبريزي من ناحيتين الناحية الأولى جواز إطلاق الكلاب على كل السباع والثانية هل يشمل لفظ الكلاب الطيور والجوارح الأخرى التي يصاد بها أو لا:

فأولًا: يصح إطلاق الكلاب على كل السباع بناء على ما يلي:

١. الكلب في الأصل اللغوي نوع من السباع، قال ابن منظور في لسان العرب: الكلب: كل سبع عقور، قال ابن سيده: وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح.

٢. لا ينفي صحة التسمية اللغوية كون الحديث لا يحتمل التعميم.

٣. ما ذكره صاحب الكشاف من وجه آخر لتسمية السباع كلابا وهو الضراوة، وهو وجه وجيه، ولعل البيضاوي لم يذكره للاختصار، أو الاكتفاء عنده بالاستدلال بالحديث[٦٥]، ولكن أبا حيان لم يرتض هذا التعميم فقال: «ولا يصح هذا الاشتقاق؛ لأن كون الأسد كلبا هو وصف فيه، والتكليب من صفة المعلم، والجوارح هي سباع بنفسها لا بجعل المعلم»[٦٦]، أي: أن صفة الكلب في الأسد لا يلزم منه تسمية الأسد بالكلب، كما أن وصف العلم في الإنسان لا يلزم منه تسميته بالعالم مثلا؛ فالوصف غير التسمية التي تكون علماً على الشيء، فلو قلت رأيت كلبا لا يتبادر إلى الذهن أنك رأيت أسداً.

ولكن مع كل هذا يحتمل كلام البيضاوي الصحة في هذا الجانب من حيث اللغة والإطلاق الشرعي إن صح الحديث.

ثانيًا: إطلاق لفظ الكلاب على الطيور والجوارح الأخرى:

إطلاق معنى الكلب على كل الجوارح غير مقبول، وهذا الاستدراك صحيح فلا يصح لغة ولا شرعا إطلاق لفظ الكلب على الطيور لاشتراكها في الاصطياد والجرح، ولذا قال ابن الأمير الصنعاني مستدركاً هذا الإطلاق: «فدل كلامه على شمول الآية للكلب وغيره من الجوارح على تقدير الاشتقاقين، ولا شك أن الآية نزلت والعرب تصيد بالكلاب والطيور وغيرهما»[٦٧].

بناء على ما سبق فاستدراك التبريزي التعميم للأسود فيه نظر، واستدراكه على الإطلاق لشمول اللفظ الطيور فهو صحيح فله وعليه والله أعلم.

الفرع الثالث: إعراب (ماذا) في قوله تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[يونس: ١٠١]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: «وماذا إن جعلت استفهامية علقت انظروا عن العمل»[٦٨].

البيضاوي جعل (ماذا) تحتمل احتمالين:

الأول: أن تكون استفهامية تعلق ما قبلها من أداة من العمل في الظاهر اللفظي مع بقاء العمل في المعنى فيما بعدها وهو ما يعرف بالتعليق، بخلاف الإلغاء الذي هو إبطال العمل تماماً[٦٩].

الثاني: أن تكون (ما) وحدها نافية أو استفهامية و(ذا) زائدة.

على كلا الاحتمالين فهما في موضع نصب لانظروا.

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

قال التبريزي في قوله تعالى: ﴿**قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[يونس: ١٠١]، جوز البيضاوي أن يكون (ماذا) معمولا لـ انظروا؛ على أن يكون (ما) موصولة، و(ذا) زائدة. وهو مع كونه خلاف الأمرين المشهورين في (ماذا) مخالف للاستعمال؛ لأن النظر إن كان بمعنى الرؤية يستعمل بـ (إلى)، وإن كان بمعنى التفكر يستعمل بـ (في)، ولا ثالث له[٧٠].

استدرك التبريزي أمرين على البيضاوي:

الأول: أن إعراب البيضاوي مخالف للأمرين المشهورين عند النحاة من أن تكون ماذا كلها اسم استفهام، أو ما استفهام وذا اسم موصول[٧١].

الثاني: أن الفعل انظر يتعدى بحرفي جر على حسب المعنى، ولا ثالث لهما، أي: أنه لا يتعدى بنفسه على توجيه البيضاوي.

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

الذي يظهر للباحث ما يلي:

- الذي يظهر أن في كلام التبريزي خطأ مطبعي في العبارة فقوله: أن (ما) موصولة لم أجده في كلام البيضاوي، ولعله أراد استفهامية.
- أما استدراكه على البيضاوي في الإعراب فهو في محله؛ حيث إن إعراب (ماذا) حسب اطلاعي لإعراب القرآن وكتب النحو يدور حول ما ذكر[٧٢]، ولكن لم يصرح البيضاوي بأن ذا زائدة بل ذكر أن ما قد تكون استفهامية.
- من ناحية الإعراب فلا مانع من أن يتسلط ويتعدى فعل (انظر) إن كان بمعنى التفكر على ما بعده من دون حرف جر (في)، أي أنه يتعدى بنفسه، يؤيد هذا قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾[الحشر: ١٨].

وخلاصة الأمر: فاستدراك التبريزي هنا ليس في محله من وجهة نظر الباحث.

المطلب الثالث: استدراكات التبريزي على البيضاوي في الأصول والعقيدة.

<u>الفرع الأول: دلالة التخيير في الحكم في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[المائدة: ٤٢]:</u>

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: ﴿**فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ**﴾[المائدة: ٤٢] تخيير لرسول الله ﷺ إذا تحاكموا إليه بين الحكم والإعراض ولهذا قيل: لو تحاكم كتابيان إلى القاضي لم يجب عليه الحكم، وهو قول للشافعي، والأصح وجوبه إذا كان المترافعان أو أحدهما ذمياً؛ لأنا التزمنا الذب عنهم ودفع الظلم منهم، والآية ليست في أهل الذمة»[٧٣].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

رأى التبريزي أن بين هذه الآية وقوله تعالى: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**﴾[المائدة: ٤٩] وقال إنه تدل على خلافه، واحتمال النسخ في سورة المائدة بعيد، ثم ذكر طريقة للجمع بين النصين بأن التخيير إنما كان في صورة لا يكون مقصودهم

من التحكم اتباع الأمر كما يدل عليه قوله: {وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ}، والحكم بما أنزل الله في صورة يكون مقصودهم الاتباع، إلا أن من ذهب إلى التخيير ذهب إليه مطلقاً، ومن ذهب إلى وجوب الحكم كأبي حنيفة والشافعي في أصح قوليه لم يذهب إلى التخيير أصلا، فكيف يفعل بالتخيير المفهوم من الآية؟

ثم تعجب من تفسير البيضاوي للآية بقوله: "والعجب أن البيضاوي حكم بأن الآية تدل على التخيير، ثم قال: "والأصح وجوبه إذا كان المترافعان أو أحدهما ذميا؛ لأنا التزمنا الذب عنهم ودفع الظلم منهم، فإذا كانت الآية على خلاف ما جعله أصح قولي الشافعي، لزم عليه البيان والتطبيق ليتم التفسير"[٧٤].

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

استدراك التبريزي في محله وتوجيه البيضاوي وتفريقه بين تخيير النبي ﷺ في الحكم بين أهل الكتاب عامة وإيجاب الحكم لأهل الذمة خاصة لا دليل عليه فهو تخصيص من عموم من غير دليل، والأولى أن يوجه الجمع بين الآيتين بطريقتين:

الأولى: ما ذكره التبريزي من حمل التخيير على المعاندين الذين لا يريدون منه ﷺ الحكم، وهم معاندون غير مذعنين ويدل عليه سياق الآيات، والوجوب عندما يرغبون في الحكم ولم يجدوا من ينصفهم ويرد لهم حقوقهم ويفصل بينهم في النزاع.

الثانية: ما ذكرها الطبري حيث جعل الحكم كله على التخيير للنبي ﷺ ولمن جاء بعده من المسلمين والحكم عام وكان توجيهه رحمه الله بأن تحمل آية (وأن احكم) على التخيير، أي: عندما تختار أن تحكم بينهم فليكن حكم بينهم بما أنزل الله[٧٥]، وهذا التوجيه هو الأحسن والأظهر للباحث.

مع الإشارة والتنبيه إلى أن العلماء قديما وحديثا مختلفون في ثبوت حكم الآية أو نسخه، وهل النبي ﷺ ومن بعده ملزمون بالحكم بين أهل الكتاب أو لا[٧٦]، فالأظهر بقاء الحكم وعدم النسخ؛ لأن الأصل بقاء الأحكام[٧٧]، وثبوت التخيير للنبي ﷺ ومن بعده من العلماء والقضاة.

الفرع الثاني: تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[الأنعام: ١٠٣]:

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

ذكر البيضاوي أن المعتزلة استدلوا بهذه الآية على إنكار رؤية الله في الدنيا والآخرة، ولكنه رد هذا الاستدلال بوجهين:

الأول: إن الإدراك ليس مطلق الرؤية؛ فالإدراك هو الشمول والإحاطة، وهذا ممنوع لقوله تعالى: **﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾**[البقرة: ٢٥٥].

الثاني: إن النفي هنا لا يقتضي التعميم في الأحوال والأشخاص والأزمنة، فقد يكون في زمن الحياة الدنيا، وقد يكون خاصا بأشخاص دون أشخاص، وقد تقرر أن العمومات قابلة للتخصيص[٧٨][٧٩].

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

هنا وافق التبريزي البيضاوي في منع استدلال المعتزلة ولكنه أشار إلى أن المعتزلي في موقف المنع، فلا حاجة إلى أن نضعف دليله الذي يقوي امتناع الرؤية، والأفضل الانتقال إلى البحث عن أدلة تدل على جواز الرؤية من القرآن

والسنة؛ فالتبريزي يريد أنه لا يكفي رد استدلالهم بل لا بد من حشد الأدلة التي تدل على ثبوت الرؤية لله في الآخرة زيادة في الرد على المعتزلة.

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

لا تعارض مع ما قرره البيضاوي وبين ما أكده التبريزي، فإثبات الرؤية يكون بدليلين:

الأول: دليل الإثبات بأن نأتي بالأدلة من القرآن والسنة على صحة وجواز رؤية الله يوم القيامة وهي كثيرة، ومنها قول تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾[القيامة: ٢٢-٢٣]، وقوله جل ثناؤه: ﴿**كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ**﴾[المطففين: ١٥]، فقد أخبرنا الله أن الكفار محجوبون يوم القيامة عن الله ﷻ، فيفهم منه أن المؤمنين غير محجوبين عنه ﷻ، ومن السنة حديث جرير رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة يعني البدر فقال: إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ: ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ**﴾ [ق: ٣٩]»[٨٠].

الثاني: أن نرد ما استدل به المعتزلة من أدلة في إنكار الرؤية، وهذا بابه واسع ومنه ما صنعه البيضاوي من الرد على المعتزلة في أن الآية ليست نصا في نفي رؤية الله ﷻ، بل هي من العام المخصوص أدلة أخرى، وأن الإدراك غير الرؤية.

<u>الفرع الثالث: مذهب الأشاعرة العقاب، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[الأنفال: ٥١]:</u>

أولاً: اختيار البيضاوي لمعنى الآية:

قال البيضاوي: "(ذلك) إشارة إلى العذاب، (بما قدمت أيديكم) من قتل الأنبياء وقولهم هذا وسائر معاصيهم، عبر بالأيدي عن الأنفس لأن أكثر أعمالها بهن. (وأن الله ليس بظلام للعبيد) عطف على (ما قدمت) وسببيته للعذاب من حيث إن نفي الظلم يستلزم العدل المقتضي إثابة المحسن ومعاقبة المسيء"[٨١].

جعل البيضاوي السبب الأساس للعذاب هو فعل ما قدمت أيدي الكفار من عصيان وكفر وجحود، وأن قوله (وأن الله ليس بظلام للعبيد) إنما جاءت معطوفة على السبب الأساس لا سببا لاستحقاق العذاب كما هو رأي المعتزلة القائلين بالعدل الواجب على الله في تعذيب المسيء وإكرام المحسن[٨٢]، بخلاف مذهب الأشاعرة المقرر أن الله لو شاء لعذب الناس أجمعين وهو غير ظالم لهم، فالأشاعرة لم يروا ذلك لازما على الله وواجبا عليه، ولذا لم يجعل البيضاوي نفي الظلم على الله سبباً ثانياً لوجوب العذاب للكفار، بل جعل ذنوبهم هي السبب، فإن عُدم هذا السبب فلله الحق في معاقبة الخلق أجمعين من دونه.

ثانياً: استدراك التبريزي على البيضاوي في تفسير الآية:

في قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾[الأنفال: ٥١]، قال التبريزي: "سبب آخر لذلك عند المعتزلة؛ لأنَّ تعذيب الكفَّار عندَهُم من العدل فلا بد أن يقع، وعند الأشاعرة هو من تَتِمَّةِ السَّبب الأوَّلِ، كما أشار إليه البيضاوي، بقوله: عطف على (ما) للدلالة على أنَّ سببيَّتَهُ مقيدة بانضمامه إليه؛ إذ لولاه لأمكن أن يُعذِّبهم بغير ذنوبهم، ولا يخفى أنه محتاج إلى تكلف ليوافق مذهَبَهُ؛ لأنَّ التَّعذيب بغير ذنبٍ مِنَ الله تعالى ليس بظلم. كما أنه ممكن بحسب الفعل، فتسميتُهُ ظُلمًا على رأي الأشاعرة

غير صحيح، فلا بد أن يُحمل الكلام على التشبيه"[٨٣].

ثالثاً: رأي الباحث في استدراك التبريزي:

يظهر للباحث صحة استدراك التبريزي على البيضاوي وأن المذهب الحق أن الله ﷻ منزه عن الظلم، وهو عدل وقوله عدل وفعله عدل ﷻ، وما جاء عن الأشاعرة من أن الله قد يعذب عباده من دون سبب وهو غير ظالم لهم، أو أنه قد يعذب المحسن ويغفر للمسيء فهو قول باطل[٨٤]، وكذا قول المعتزلة في إلزام الله سبحانه بتعذيب المسيء قول باطل[٨٥]، فقد يعفو سبحانه عمن يشاء من عباده، فمعنى الآية أن الله سبحانه يعذب هؤلاء الكفار بما كسبت أيديهم ولأنه سبحانه لا يحب الظلم وليس بظلام، فكلاهما سببان لحصول العذاب ليس إلزاما على الله ولا وجوبا عليه، بل إن شاء عذب وإن شاء غفر، ومن أخبرنا الله ﷻ أن يعذبهم بوعيده فإننا نؤمن بوعيده كما هو وأنهم مستحقون للعذاب الذي أخبرنا به[٨٦].

خاتمة البحث:

بعد استعراض استدراكات الإمام عبد الباقي التبريزي على تفسير البيضاوي، يمكن استخلاص النتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

١- أظهرت الدراسة منهجية التبريزي النقدية في تفسيره، حيث استدرك على البيضاوي في مسائل عدة تتعلق بالتفسير واللغة والعقائد وأصول الفقه.

٢- تميزت استدراكات التبريزي بالدقة والعمق، مستندة إلى أدلة من القرآن والسنة وأقوال العلماء.

٣- كشفت الدراسة عن مكانة التبريزي العلمية وسعة اطلاعه، حيث تناول مسائل متنوعة في علوم شتى.

٤- أبرزت الدراسة أهمية تفسير البيضاوي وما له من قيمة علمية كبيرة؛ مما يبرر استدراك التبريزي عليه.

التوصيات:

١- الاهتمام بدراسة استدراكات العلماء على بعضهم البعض في مختلف العلوم؛ لما لها من قيمة علمية كبيرة.

٢- إحياء تراث العلماء غير المبرزين خاصة ممن لم تطبع كتبهم، والكشف عن جهودهم العلمية، خصوصًا في مجال علوم القرآن والتفسير.

٣- تشجيع الباحثين على دراسة المخطوطات القديمة والكشف عن كنوزها العلمية.

٤- إنشاء مراكز بحثية متخصصة في دراسة تراث علماء المسلمين وإبراز جهودهم العلمية.

الهوامش:

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (٧١١ هـ - ١٣١١ مـ)، **لسان العرب**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، (ط٣) ١٤١٤هـ، (١٠/ ٤١٩).

(٢) الجدعاني، مجمول بنت أحمد بن حميد، **الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا**، رسالة ماجستير في الفقه، كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، إشراف: د. عبد الله بن عطية الغامدي، العام الجامعي: ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ، (ص: ٢٦).

(٣) رامي، ليلى، **قراءة في استدراكات أم المؤمنين عائشة على روايات الصحابة**، مجلة إسلامية المعرفة، السنة العاشرة، شتاء ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م، ع ٣٩ (١٩١).

(٤) الجدعاني، **الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا** (ص: ٤٠).

(٥) الجدعاني، مرجع سابق (ص: ٣٤).

(٦) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (٨١٦هـ-١٤١٣ م)، **التعريفات**، ت: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، (ط ١) ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م (ص٢١).

(٧) عواد، إبراهيم عيال، تعقبات الإمام النّباتي على من تقدمه من العلماء في كتابه (الحافل) جمعاً ودراسة، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، جامعة آل البيت، مجلد (١٦)، عدد (٣) لسنة (٢٠٢٠)، (ص: ٤٥٩).

(٨) نسبة إلى المولى وهو: السيد أو الذي يلي عليك أمرك، وهو لفظ تطلقه «العجم على العالم الكبير، ولكنهم ينطقون به ملا، وهو قبيح»، الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: ٤٠، أعوام النشر: (١٣٨٥-١٤٢٢هـ) = (١٩٦٥-٢٠٠١م)، (٤٠/ ٢٥٣).

(٩) السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ-١١٦٧)، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، (ط ١) ١٣٨٢هـ (٣٢٨/٢)

(١٠) الطهراني، آغا برزك محمد محسن بن علي رضا (١٣٨٩هـ-١٨٧٦ م)، **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة**، دار إحياء التراث العربي/بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م (٣١٢/٨)، الطهراني، آغا برزك محمد محسن بن علي رضا، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، دار الأضواء/بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، (١٢٣/١).

(١١) دوحة الخطاطين العراقيين، **مشاهير الخطاطين في القرن الحادي عشر الهجري**، مدونة ثائر الأطرقجي (٢٠١١/١٢/٢٣م) موقع إلكتروني، على الرابط: https://k٩u.pw/oDdj٢.

(١٢) **تِبْرِيزُ**: وهي من أشهر مدن أذربيجان: وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ» وهي الآن من مدن إيران تقع في الشمال الغربي من طهران، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٩م)، **معجم البلدان**، الناشر: دار صادر، بيروت، (ط ٢)، ١٩٩٥م، (٢/ ١٣).

(١٣) الأصبهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٥٩/٣).

(١٤) الصدر، سيد حسن، **تكملة أمل الآمال للحر العاملي** (١٣٥٤هـ-١٩٣٥ م)، تحقيق: حسين محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت (٢١٩/١)، الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، تحقيق: السيد أحمد الحسني، اهتمام: السيد محمود المرعشي، من منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، إيران/١٤٠٣هـ، (٥٩/٣).

(١٥) قال الذهبي: "ومن طالع كتاب نهج البلاغة جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين على رضي الله عنه، ففيه السب الصراح والحط على السيدين: أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة

بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين جزم بأن الكتاب أكثره باطل"، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ – ١٣٤٨م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (ط ١)، ١٣٨٢هـ–١٩٦٣ م، (٣/ ١٢٤)، والأصبهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٦٠/٣).

(١٦) بلوط، علي الرضا قره، أحمد طوران قره، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم**، دار العقبة، قيصري، تركيا، (ط ١)، ١٤٢٢هـ، (١٥٢١/٢)، الأصبهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٦٠/٣).

(١٧) بلوط، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم** (١٥٢١/٢)، الأصفهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٦٠/٣)

(١٨) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد** (ص٤٥)، ت: أحمد يوسف حسين رزق، الجامعة الأردنية، سنة: ٢٠٢١م.

(١٩) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، نسخة مصورة، لوح رقم (٤٤٤).

(٢٠) بلوط، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم** (١٥٢١/٢).

(٢١) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد** (ص:٤٨)

(٢٢) بلوط، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم** (١٥٢١/٢)، الأصفهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٦٠/٣)، والطهراني، **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة** (٣١٢/٨)

(٢٣) بلوط، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم** (١٥٢١/٢)، الأصفهاني، **رياض العلماء وحياض الفضلاء** (٦٠/٣)، الطهراني، **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة** (٣١٢/٨)، الطهراني، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** (١٢٣/٩).

(٢٤) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد** (ص:٤٨).

(٢٥) المرجع السابق لوح رقم (٦٤٠).

(٢٦) المرجع السابق (ص:٤٩).

(٢٧) **المرجع السابق** (ص: ٥٦).

(٢٨) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد** (ص: ٥٦ و ٥٧).

(٢٩) المرجع السابق (ص: ٥٥ و ٥٨).

(٣٠) المرجع السابق (ص: ٥٧).

(٣١) المرجع السابق (ص: ٥٧).

(٣٢) السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٥٦هـ–١٣٥٥ م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، المحقق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط ٢)، ١٤١٣هـ (٨/ ١٥٧).

(٣٣) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (٨٥١ هـ / ١٤٤٨ م)، **طبقات الشافعية**، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، (ط ١)، ١٤٠٧هـ، (٢/ ١٧٢).

(٣٤) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ – ١٥٠٥ م)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان، صيدا، د.ت (٢/ ٥٠).

(٣٥) المصدر السابق (٢/ ٥٠).

(٣٦) السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** (٢/ ٥٠).

(٣٧) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، والمشهور بكاتب جلبي (١٠٦٨هـ-١٦٥٧م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تاريخ النشر: ١٩٤١ م، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي بيروت [وألحقوا بالمطبوع تصويرا: إيضاح المكنون جـ ٣ - ٤ وهداية العارفين جـ ٥ - ٦] (١/ ١٨٦).

(٣٨) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** (١/ ١٨٦).

(٣٩) البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (٦٨٥هـ-١٢٩٢م)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ط ١) - ١٤١٨هـ، (٣٩/١).

(٤٠) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، ت: أحمد يوسف (ص: ١١٨-١١٧).

(٤١) الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، الناشر: دار التربية والتراث – مكة المكرمة، د ط، د ت (١، ٢٣٦).

(٤٢) ذكر البيضاوي في قراءة الصلاة والزكاة ثلاثة أوجه: إما بترك الإمالة أو إخراج اللام من أسفل اللسان أو الإمالة إلى الواو. ينظر: شيماء حميد وطه شعيب، المباحث الصوتية عند الكرماني فيي حاشيته على البيضاوي، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلد(٥٠)، العدد (٦)، عدد خاص (١)، ٢٠٢٣، ص ٢٠.

(٤٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ-١٣٠٣م)، **تفسير القرآن العظيم**، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، (ط ٣)، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م (١، ١٧٠).

(٤٤) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ٧٠).

(٤٥) الطبري، **جامع البيان** (٨/ ٢١٤).

(٤٦) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ٧٠).

(٤٧) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد** (ص: ٣٨).

(٤٨) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٣/ ١٣٤).

(٤٩) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: محمد كارلي (ص: ١١٧).

(٥٠) الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد (٥٣٨هـ-١١٤٣ م)، **تفسير الكشاف**، المحقق: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، (ط ٣)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م (٢/ ٣٩٤).

(٥١) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (٦/ ١٥١).

(٥٢) ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت ٥٤٢هـ - ١١٦٤ م)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، (ط ١)، ١٤٢٢هـ، (٤/ ١٥٥).

(٥٣) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (١/ ٧٣).

(٥٤) الزمخشري، **تفسير الكشاف** (٢/ ٩٧).

(٥٥) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، ت: حنان أحمد (ص: ١٨٩).

(٥٦) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (٦١٦هـ-١٢١٩ م)، **التبيان في إعراب القرآن**، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت (١/ ٥٣).

(٥٧) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد هشام (ت ٧٦١هـ-١٣٦٠ م)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، المحقق: بركات يوسف هبود، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، د ت (٢/ ٢٨٧).

(٥٨) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (١/ ٢٦٤).

(٥٩) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت ٧٥٦هـ - ١٣٥٥ م)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، د ط، د ت (١/ ٢٩٠).

(٦٠) يظهر هنا أهمية اعتبار السياق في إثبات المعنى أو عكسه، ينظر: عاصم القطاونة، عبد الله أحمد الزيوت، أثر السياق القرآني على المعاني من خلال تفسير أبي حيان، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، آل البيت، مجلد (١٥)، ع (٣)، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م (ص: ٣٤٤).

(٦١) ابن عادل، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٧٧٥هـ-١٣٧٤ م)، **اللباب في علوم الكتاب**، المحقق: عادل أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، (ط ١)، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م (١/ ٥٦٩).

(٦٢) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ-٩٩٥ م)، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ط ٣)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣ م (٥/ ٣٤٦)، برقم: (١٠٠٥٢)، وقال محمد صبحي حلاق عن الحديث إنه موضوع، ينظر التحقيق على سبل السلام شرح بلوغ المرام (٧/ ٣٠٨).

(٦٣) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ١١٥).

(٦٤) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، ت: تُقى رمان (ص: ٢٧٢).

(٦٥) الزمخشري، **تفسير الكشاف** (١/ ٦٠٦).

(٦٦) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (٤/ ١٧٩).

(٦٧) الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ-١٧٦٨ م)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، ت: محمد حلاق، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - السعودية، (ط ٣)، ١٤٣٣هـ، (٧/ ٣٠٨).

(٦٨) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٣/ ١٢٥).

(٦٩) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (٧٤٥هـ-١٣٤٤ م)، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، المحقق: حسن هنداوي، الناشر: دار القلم بدمشق (الأجزاء ١ - ٥) - دار كنوز إشبيليا بالرياض (الأجزاء ٦ - ٢٠)، (ط ١)، (١٤٤٤- ٢٠٢٢م) (٦/ ٧٨).

(٧٠) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: محمد كارلي (ص: ٩٧).

(٧١) المنتجب الهمذاني، ابن أبي العز بن رشيد (ت ٦٤٣هـ-١٢٤٥م)، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط ١)، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م (٣/ ٤٢٩).

(٧٢) درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م)، **إعراب القرآن وبيانه**، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، (ط ٤)، ١٤١٥هـ، (١/ ٦٩).

(٧٣) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ١٢٧).

(٧٤) التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: تقى رمان (ص: ٣٢٦).

(٧٥) الطبري، **جامع البيان** (١٠/ ٣٣٣).

(٧٦) الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب (٩٧٧هـ-١٥٧٠م)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، د. ط، عام النشر: ١٢٨٥هـ، (١/ ٣٧٦).

(٧٧) الآمدي، علي بن محمد (٦٣١هـ-١٢٣٣م)، **الإحكام في أصول الأحكام**، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق – بيروت، (ط ٢)، ١٤٠٢هـ، (٤/ ٢٦٩).

(٧٨) الآمدي، **الإحكام في أصول الأحكام** (٤/ ٢٨١).

(٧٩) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ١٧٦).

(٨٠) البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ – ٨٦٩ م)، **صحيح البخاري**، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (١/ ١١٥)، برقم: (٥٥٤).

(٨١) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (٢/ ٥٢).

(٨٢) عند المعتزلة عدل الله تعالى وصل بهم إلى أنه تعالى لم يخلق أفعال العباد بل هم الذين خلقوها فاستحقوا عليها الثواب والعقاب وعندها ظهرت مسألة الحسن والقبح في الأفعال، ينظر: سيد محمد حلمي، الحسن والقبح عند الزمخشري والنسفي، **مجلة أفكار**، جامعة ماليزيا، المجلد (٢٢)، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص ٣٠٠.

(٨٣) التبريزي، تفسير القرآن المجيد، تحقيق: فيدات (ص: ٣٣٢).

(٨٤) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ – ١٣٥٠م)، **نونية ابن القيم الكافية الشافية**، تحقيق: مجموعة علمية، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، (ط ٤)، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم) (المقدمة/ ١٨٨).

(٨٥) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (٤/ ٥٠٤).

(٨٦) الطبري، **جامع البيان** (٧/ ٤٤٧).

المراجع:

- الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، تحقيق: السيد أحمد الحسني، اهتمام: السيد محمود المرعشي، من منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، إيران/١٤٠٣هـ.
- الآمدي، علي بن محمد، **الإحكام في أصول الأحكام**، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، **صحيح البخاري**، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة.
- بلوط، علي الرضا قره، أحمد طوران قره، **معجم التاريخ "التراث الإسلامي" في مكتبات العالم**، دار العقبة، قيصري، تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.
- التبريزي، **تفسير القرآن المجيد**، ت: أحمد يوسف حسين رزق، أطروحة دكتوراه: الجامعة الأردنية، سنة: ٢٠٢١م.
- الجدعاني، مجمول بنت أحمد بن حميد، **الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا**، رسالة ماجستير في الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، إشراف: د. عبد الله بن عطية الغامدي، العام الجامعي: ١٤٣٣هـ- ١٤٣٤ هـ.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، ت: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، والمشهور بكاتب جلبي، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تاريخ النشر: ١٩٤١ م، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- حلمي، سيد محمد، الحسن والقبح عند الزمخشري والنسفي، **مجلة أفكار**، جامعة ماليزيا، المجلد (٢٢)، العدد(١)، ٢٠٢٠.
- حميد، شيماء، وطه شعيب، المباحث الصوتية عند الكرماني في حاشيته على تفسير البيضاوي، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، مجلد (٥٠)، العدد (٦)، ٢٠٢٣.
- دوحة الخطاطين العراقيين، **مشاهير الخطاطين في القرن الحادي عشر الهجري**، مدونة ثائر الأطرقجي (٢٠١١/١٢/٢٣م) موقع إلكتروني، على الرابط: https://k٩u.pw/oDdj٢.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.
- رامي، ليلى، **قراءة في استدراكات أم المؤمنين عائشة على روايات الصحابة**، مجلة إسلامية المعرفة، السنة العاشرة، شتاء ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م.
- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت–المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: ٤٠، أعوام النشر: (١٣٨٥-١٤٢٢هـ) = (١٩٦٥-٢٠٠١م).
- الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، **تفسير الكشاف**، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد،

الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، المحقق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ١٣٨٢هـ.
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د. ط.
- الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥هـ.
- الصدر، سيد حسن، **تكملة أمل الآمال للحر العاملي**، تحقيق: حسين محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي/بيروت.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، ت: محمد حلاق، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ.
- الطبري، محمد بن جرير (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، **جامع البيان**، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.
- الطهراني، آغا برزك محمد محسن بن علي رضا، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، دار الأضواء/بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- الطهراني، آغا برزك محمد محسن بن علي رضا، **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة**، دار إحياء التراث العربي/بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- ابن عادل، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، **اللباب في علوم الكتاب**، المحقق: عادل أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى : ٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، **طبقات الشافعية**، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت ٧٦١هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Almarajie:

- al'asbhani, mirza abd allah 'afindi, **riad aleulama' wahiad alfadala'i**, tahqiq: alsayid 'ahmad alhasni, aihtimam: alsayid mahmud almareishi, min manshurat maktabat ayt allah almareashii alnajafi, 'iiran/1403h.
- alamdi, ali bin muhamad, **al'iihkam fi 'usul al'ahkam**, alaq alayhi: abd alrazaaq eafifi, alnaashir: almaktab al'iislami, dimashq - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1402 h.
- albukhari, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat abn biridizibihi, **sahih albukhari**, altabeati: alsultaniati, bialmatbaeat alkubraa al'amiriati, bibulaq masr, 1311 h, bi'amr alsultan eabd alhamid althaani, muhamad zuhayr alnaasir, watabeiha altabeat al'uwlaa 1422 h lada dar tawq alnajaat - bayrut, mae 'iithra' alhawamish bitarqim al'ahadith limuhamad fuad eabd albaqi, wal'iihalat libaed almarajie almuhima.
- blut, eali alrida qarahu, 'ahmad twran qarahu, **muejam altaarikh "alturath al'iislamii" fi maktabat alealami**, dar aleaqabah, qaysari, turkia, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- albaydawi, nasir aldiyn 'abu saeid eabd allh bin eumar bin muhamad alshiyrazi (t 685h**), 'anwar altanzil wa'asrar altaawili**, almuhaqaqa: muhamad abd alrahman almaraeashali, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1418 h.
- albihaqi, 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin ali albayhaqi (t 458 h), **alsunan alkubraa**, almuhaqiq: muhamad abd alqadir, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: althaalithata, 1424 h - 2003 m.
- altabrizi**, tafsir alquran almajid**, t: 'ahmad yusif husayn reziq, atruhat dukturah: aljamieat al'urduniyati, sanat: 2021m.
- aljideani, majmul bint 'ahmad bin humid, **alistidrak alfiqhi tasilan watatbiqan**, risalat: majistir fi alfiqh, kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiat, jamieat 'um alquraa - almamlakat alearabiat alsaeudia, 'iishrafi: d. abd allah bin eatiat alghamidii, aleami aljamieii: 1433 h -1434 h.
- aljorjani, ali bin muhamad bin ali alzayn alsharif, **altaerifat**, t: jamaeat min aleulama'i, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan, altabeata: al'uwlaa 1403h -1983m.
- haji khalifatu, mustafaa bin abd allah, walmashhur bikatib jilbi ,**kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfunun**, tarikh alnashri: 1941 m, alnaashir: muasasat altaarikh alarabi - dar 'iihya' alturath alarabi bayrut.
- alhamwy, shihab aldiyn 'abu abd allah yaqut bin abd allah alruwmi (t 626h), **muejam alboldan**, alnaashir: dar sadr, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1995m.

- dawhat alkhataatayn aliraqiiyn**, mashahir alkhataatayn fi alqarn alhadi ashar alhijri**i, mudawanat thayir al'atraqji (23/12/2011m) mawqie 'ilikturuni, alaa alraabti: https://2u.pw/oDdj9k
- 'abu hayan, muhamad bin yusif bin ali bin yusif bin hayaan 'athir aldiyn al'andalusi (t 745hi) **, albahr almuhit fi altafsir**, almuhaqiq: sidqi muhamad jamil, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: 1420 h.
- aldhahabi, shams aldiyn 'abu abd allah muhamad bin 'ahmad bin othman bin qaymaz (t 748h**), mizan alaietidal fi naqd alrajal**, tahqiq: ali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifa liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 h - 1963 m.
- rami, laila, **qira'at fi astidrakat 'um almuminin aysha alaa riwayat alsahabati**, majalat 'iislamiat almaerifat, alsanat aleashirati, shita' 1426 h/2005 m.
- alzbidi, mohamad murtadaa alhusayni**, taj alearus min jawahir alqamus**, tahqiq: jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarat: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayti-almajlis alwatani lilthaqafa walfunun waladab bidawlat alkuayt, adad al'ajza'i: 40, 'aewam alnashr: (1385 - 1422 h) = (1965 - 2001 m).
- alzamakhshari, mahmud bin eumar bin 'ahmad alzumakhashari (t 538 h), **tafsir alkashaf**, dabtuh wasahhah wrttbh: mustafaa husayn 'ahmad, alnaashir: dar alrayaan lilturath bialqahirah - dar alkitaab alarabi bibayruta, altabeati: althaalithat 1407 h - 1987 m.
- alsobki, abd alwahaab bin taqi aldiyn, **tabaqat alshaafieiah alkubraa**, almuhaqaqi: mahmud muhamad altanahi, waabd alfataah muhamad alhelu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413h.
- alsimeani, abd alkarim bin muhamad, **al'ansab**, tahqiqu: abd alrahman almuealimi, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar 'abad 1382 h.
- alsamin alhalbi, 'abu alabaas, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin abd aldaayim, **aldor almasun fi eulum alkitaab almaknun**, almuhaqiq: alduktur 'ahmad muhamad alkharati, alnaashir: dar alqalami, dimashqu.
- alsyuti, jalal aldiyn abd alrahman bin 'abi bakr**, bughyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnahaat**, almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: almaktabat aleasriat - lubnan / sayda, da. ta.
- alshirbini, muhamad bin 'ahmad alkhatib alshaafieii (t 977h), **alsiraaj almunir fi al'iieanat ealaa maerifat baed maeani kalam rabina alhakim alkhabir**, alnaashir: matbaeat bwlaq (al'amiriti) - alqahirat, eam alnashr: 1285 h.
- alsadra, sayid hasan**, takmilat 'amal alamal lilhur aleamili**, tahqiqu: husayn mahfuzun, waeabd alkarim aldabagh, waeadnan aldabagh, dar almuarikh alearbi/birut.
- alsaneani, muhamad bin 'iismaeil al'amir alsaneani (t 1182 h), **subul alsalam sharh bulugh**

almuram, t: muhamad halaq, alnaashir: dar aibn aljawzi lilnashr waltawzie - alsaeudiati, altabeati: althaalithati, 1433 h.

- altabri, muhamad bin jarir (224 - 310 h**), jamie albayan**, tahqiq: d. abd allah bin abd almuhsin alturki bialtaeawun mae: markaz albuhuth waldirasat al'iislamiat bidar hajr – d. abd alsand hasan yamamat, alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan - alqahirata, masr, altabeati: al'uwlaa, 1422 h - 2001 m.
- altahrani, agha birzak muhamad muhsin bin ali rida ,**aldharieat 'iilaa tasanif alshiyeati**, dar al'adwa'/birut, altabeat althaalithati, 1403h.
- altahrani, agha birzuk muhamad muhsin bin ali rida, **alrawdat alnadrat fi eulama' almiayat alhadiat eashrata**, dar 'iihya' alturath alarbi/birut, altabeat al'uwlaa, 2009m.
- abin adil, eumar bin ali bin adil alhanbali aldimashqiu alnuemani (t 775 h), **allabab fi eulum alkitab**, almuhaqaqi: adil 'ahmadu, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 h -1998m.
- aleakbiri, 'abu albaqa' abd allh bin alhusayn bin abd allah (almutawafaa : 616 h), **altibyan fi 'iierab alquran**, almuhaqaq: ali muhamad albijawi, alnaashir : eisaa albabi alhalabi washarakah, du.ti, da.t.
- abin qadi shahbat, 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadi alshuhbi aldimashqi**, tabaqat alshaafieiat**, almuhaqiqu: d. alhafiz abd alealim khan, dar alnashri: ealam alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1407 h.
- abin kathir, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashi albasariu thuma aldimashqiu (t 774 h)**, tafsir alquran aleazimi**, almuhaqaqa: sami bin muhamad alsalamatu, alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei, altabeati: althaaniat 1420 h-1999m.
- abin manzur, muhamad bin makram bin ali, **lisan alearab**, alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughwyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414h.
- hamid, shima', watah shueayb, albahith alsawtiu eind alkarmani fi hashiatih ealaa tafsirawi, **majalat dirasat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati**, aljamieat al'urduniyata, almujalad (50), aleadad (6), 2023
- hilmi, sayid muhamad, alhasan walqubh eind alzumakhshari walnisfi**, majalat 'afkar**, jamieat malizya, almujalad (22), aleudad(1), 2020.
- abin hisham, abd allh bin yusif bin 'ahmad bin abd allah (t 761h), **'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malik**, almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad albiqaei, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei.